السنة الاولى عدد ٣٤ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 34

المرصاد
El-Merçad

المكاتبات
الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر
تعنون باسم مدير الجريدة
* محمد عبابسة الاخضري *
Directeur ABABSA MOHAMED
1, Place Distrée - ALGER
صاحب امتيازها
جوكلاري محمد الشريف
Gérant : JUGLARET «dit» MOHAMED CHÉRIF

قيمة الاشتراك
في القطر الجزائري عن سنة ٤٠ ..
عن نصف السنة ٢٥ ..
في تونس والمغرب وطراباس ٤٥ ..
في سائر الاقطار ٥٠ ..

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
شيك بوسطال عدد ٣٠ — ١٨١

الجزائر — يوم الجمعة ٢٦ رجب ١٣٥١ — جريدة دينية ملية اخلاقية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ٢٥ نوفمبر ٩٣٢

جمعية النواب
ووفودها الى باريس

كان يتسرب الى اذاننا بين آونة واخرى ، همس عن وفود هذه الجمعية المحترمة الى باريس في اول شهر نفامبر للدفاع عن مصالح الامة والوطن وتوضيح الحالة التعيسة التي اصبح يرسف في اغلالها هذا الشعب الذي ابتلاه الله بسائر المصائب دون غيره من شعوب الدنيا ؛ علقنا الامل على سفر هذه الجمعية الى باريس وتحققنا نجاحها ان هي اوضحت حالة الامة الجزائرية امام الراى العام الفرنسي و بالاخص رجال الحل والعقد منه ، عل الله يفتح بابا من ابواب الفرج في وجه هذا الشعب الذي اصبح في ظلام حالك من ظلام الازمة وتوابعها من المظالم الاخرى !... لقد سدت في وجهه جميع مسارب الفرج واحكم غلقها منذ حلول الازمة العالمية في معمور الدنيا ، ولقد كانت الامة تنظر بعين ملؤها الطمع والرجاء الى فتح المجلس المالي و كان املها محصورا ومقصورا على هذا المجلس الذي ما برحت تعلق املها عليه في كل سنة فيخيب املها و ينقطع رجاؤها . ولما فتح في هذه السنة وطال امد المناقشة فيه ظنت الامة ان فرجها سيكون على يد نوابها بالمجلس المالي فيفرح الزارع ويتحركون لتعمير الارض بالحرث بعد قبض ما يحتاجونه من القرض المفيد النافع ، ويفرح العاطلون عن العمل فتفتح لهم خدمات بسائر الاحواز والمدن فترفع عليهم كارثة البطالة فيطمئنون على حياتهم المهددة في كل آونة بشبح الجوع ويفرح الفقراء بفتح صناديق الصدقات في كل ناحية من نواحي القطر خصوصا في فصلي الشتاء والربيع ؛ هذه الاماني كلها ذهبت مع هبوب الرياح ورجع النواب الى اوطانهم بيد فارغة واخرى لا شيء فيها . واذا سئل نائب من النواب يقول سياتيكم كل شيء والحال انه لم يفعل اي شيء وانما جلس مع الجالسين وسمع مع السامعين ولكنه لم يطلب مع الطالبين و لا دافع مع المدافعين فنواب كهؤلاء هم على الامة كنائبة الازمة او اشد منها تاثيرا ، لانهم ربما اقترحوا اقتراحات تكون على الامة كالوبال في دينها و دنياها ....

فالفلاح اليوم اصبح مجردا من جميع ممتلكاته وان بقي له شيء اخذت عليه فادحة الضرائب التي نفذت على يد اولئك الجباة الذين لا يرعون للانسانية عهدا و لا يلتفتون الى القوانين المتعلقة بالمغارم ! لقد فتك هؤلاء الجباة بالاهالي فتكا ذريعا وقد اشهرت ضدهم الجرائد الوطنية فصولا حارة ولكنها لم تقل من طغيانهم شيئا بل ما ازدادوا الا عتوا وقسوة ونفورا !

وحيث تكاثرت الضربات على راس هذه الامة وقلبها . وحيث فقدت المساعد والنصير حتى من نوابها ! وسدت في وجهها جميع الابواب وجب ايفاد وفد من رجال الامة المخلصين الى عاصمة الحرية (باريس) و يعين هذا الوفد من طرف جمعية النواب ، ويجب اختيار هذه الهيأة التي تذهب لقضاء هذه المامورية بحيث تكون طاهرة من جميع التهم والاغراض السافلة .

ان العامل اصبح تحت كابوس البطالة المخيف والفقير مهددا بشبح المجاعة المريب والفلاح بات مكتوف اليدين ينظر الى قطعته الترابية العاطلة عن البذر المثقلة ديونا !..

لقد احدق الخطر بالامة فهل من منجد ينجدها و ينتشلها من هذه الوهدة التي اصبحت فيها ! .. فالمصائب تمر والذكر يبقى مرددا بين اشداق التاريخ والسن الاجيال فمن اراد ان يسجل ذكره بين دفتي تاريخ المجد والفخار فليبادر الى ميدان الجهاد السياسي . فان الازمة قد اشتدت وطأتها والامة اصبحت في اسوا حال ؛ فهل من يتقدم الى مضمار العمل من ابناء هذه الامة العاملين المخلصين ؟

عبابسة

شؤونه وشجونه

كشف السيقان

منذ عهد قريب كان العربي المسلم اذا جلس في احد المقاهي الفرنجية ، وهو بلا جوارب ، عد ذلك منه اساءة ادب ، وربما أهين وطرد ! طردا من المقهى ، لا لان المقهى هذا يشترط على زواره ملابس خاصة ، او يفرض عليهم آدابا خاصة ، بل لان صاحب المقهى الفرنجي يعتقد (خطا) ان ارجل العرب واقدامهم هي كارجل غيرهم قذرة منتنة لا يستر قذارتها ولا يكتم انفاسها الكريهة الا الجوارب (القشارات) . و ما كان اصحاب المقاهي الفرنجية يدرون ان العرب المسلمين يتوضون خمس مرات في اليوم والليلة ، وانهم يغسلون ارجلهم في كل وضوء ، فارجلهم لا محالة نظيفة نقية من سائر الاوساخ والادران . و منذ عامين انقلبت الآية وصار ترك الجوارب وكشف السيقان امرا مالوفا لدى الاوانس والسيدات الفرنجيات فما من مقهى فرنجي جلست اليه الا ورايت هنا وهناك على كراسيه :

ذات ساق مكشوفة سائر الايام

والهول يوم كشف الساق !

و لم يعد اصحاب هذه المقاهي الفرنجية يستنكرون ترك الجوارب وكشف السيقان بل عادوا يرونه ذلك من علامات التمدن وحسن الذوق (!) لا لشيء سوى ان الذي يفعل هذا ليس عربيا مسلما ، وانما هن الاوانس والعقائل الفرنجيات . و بالقول الصريح المكشوف ان هذا الامر هو منا نحن في نظرهم مستقبح مرذول اما اذا فعلوه هم فهو حسن مقبول . فهل عرف هذا اولئك المتفرنجون من شبابنا ؟؟..

قبعات ام عمائم ؟.

كثيرا ما سمعنا الذين يسمون انفسهم انصار التجديد ينعون علينا لبس العمامة و يكادون يقيمون علينا من اجلها القيامة ، و يزعمون ان العمامة علامة التأخر والانحطاط ، وان القبعة هي علامة التمدن والتقدم . و لكن ما بالنا اليوم نرى القبعات تنقلب الى عمائم ، فكثير من الفتيات الفرنجيات يزين اليوم رؤوسهن بقبعات جميلة هي في حقيقتها وشكلها عمائم ما يكون عندك بيها من شك وقد قال فيهن الشاعر :

قبعات ام عمائم * لبست تلك الحمائم ؟؟

و بعد أفليس هذا دليلا جديدا على فضل العمامة العربية وسلاحها ؟

والاسوار (المسائس) ايضا

و لا نزال نرى اليوم الاوانس والسيدات الفرنجيات يقلدن الاوانس والعقائل العربيات في زينتهن . فالنساء الفرنجيات اليوم « يزرججن الحواجب والعيون » و كنت لا ترى بينهن قبل اليوم مزرججة الحواجب ولا مكحولة العينين ، وهن اليوم يصبغن شفاههن بالدمام الاحمر حتى لتحسب افواههن جروحا تقطر ماؤها و ما كن يستعملن شيئا من هذا قبل اليوم . الا ان المراة العربية لم تكن لتصبغ ثغرها بالدمام ، بل تجلوه بانواع آخرى من السواك هي خير من الدمام وادنى منه الى النظافة والجمال . وها نحن اليوم نرى كثيرا من النساء الفرنجيات يتخذن لانفسهن اساور من ذهب يجعلنها على معاصمهن الناعمة ، فتزيدهن حسنا على حسن و زينا على زين . وانا لنرجو ان نراهن قريبا يقلدن العربيات ايضا في اتخاذ الخلاخل والعصائب والمناديل . وربما رجونا ان يقلدنهن بعد ذلك في الخضاب والحجاب . وما دامت هؤلاء الفرنجيات يقتدين بالعربيات في كثير من ادوات الزينة ، ويعترفن لذلك اعترافا فعليا انه لنا عادات عربية حسنة قد علمن صلاحها واصطنعنها فليس يبعد ان يصبحن مخضوبات البنان مقصورات في الخيام .

في مدينة قمار (سوف)

لعلي انا اول من اذاع ما كان واقعا في مدينة قمار وحدها دون مدائن (سوف) كلها من ان النساء المسلمات العربيات هنالك يخرجن سافرات دون حجاب ؛ وان الفتاة تتعرف الى خطيبها وان الفتى يتعرف الى خطيبته قبل الزواج وان ذلك كان سببا في كثرة الحوادث التي يضيع فيها الشرف والعفاف وتنتهك فيها الاعراض والحرمات وان شئت فقل : كان ذلك سببا في كثرة الكبائر والموبقات وان جماعة من اهل المروءة والدين في قمار قد تلافوا هذا الامر ؛ و منعوا النساء من التبرج والخروج بلا حجاب ؛ ولكن شيخ طريقة صوفية من اشياخ طرق هذا الزمان دعا بالشر لكل امراة تلازم خدرها ؛ ولا تخرج سافرة مكشوفة فترك النساء الخدور ، وعدن الى السفور . ذكرت ذلك كله في كتاب (الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير) ثم اعدت ذكره مرة ثانية في مقال نشرته جريدة (النور) اللامعة منذ شهور . ولما اذعته في المرة الاولى غضب بعض المتصوفة في قمار وارعدوا وابرقوا وتوعدوا بالشر بعض جيرانهم من اخواننا المصلحين وآذوهم بدعوى انهم هم الذين اخبروا الزاهري بهذا كله ؛ وهو نشره واذاعه بين الناس . والحق انني اذا الذي رايت ذلك كله بعيني عيانا ، ولم يخبرني به احد . ولا تحسبن ان هؤلاء المتصوفة غضبوا لاننا انكرنا عليهم ان يكونوا دعاة تبرج وسفور فهم يجترحون السيئات ، ويريدون منا ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات ؛ ويريدون منا ان نقول للناس ان دعوة هؤلاء المتصوفة الى التبرج والسفور هي من باب الدعوة الى الولاية والصلاح ثم نمدحهم على ما يصبونه على هذا الدين الحنيف من الويلات والشرور . ولولا انهم امنوا واتقوا لكان خيرا لهم .

ثم لما ذكرت هذا الامر للمرة الثانية في (النور) قام اهل الغيرة الاسلامية والحمية العربية من اهالي قمار وعزموا على ان يضعوا لهذا الامر حدا ؛ وان يقفوا مع هؤلاء المتصوفة الاسياد موقفا حاسما . فلما كان عيد من الاعياد ، او يوم من ايام الزينة

أجوبة

لقد كنا وعدنا قراءنا فيما مضى باننا سنفتح باب النقد العلمي النزيه فيما يتعلق بالطريقة العليوية ومؤسسها ذي الدعاوى والمزاعم ومن حسن الحظ ان وردت علينا من صاحب الامضاء هذه الرسالة البليغة التي تدل على عالمية واتساع فكر كاتبها وغوصه في علوم الملل والنحل والمعتقدات وتطورات الدجل وتقلبات المترهبنين وخزعبلات المبطلين منذ دخول وهم الباطنية في المجتمع الاسلامي الى الآن قال اكثر الله من امثاله :

قرأت في العددين الاخيرين من «المرصاد» عنوانا متواضعا لايلفت نظرا ولا يعقل مستوفزا وقد كادت تتخطاه عيني في العدد الاول لولا عادة من حب التقصي والاستيعاب تعتادني كلما قرات المرصاد فافرأه من ألفه الى يائه

حبست العين عند ذلك، العنوان الذي لايثير اهتمام القارئ بحروفه ولابموضوعه من الجريدة فوجدت تحته ما يسترعي الانتباه من اقاصيصه . ويهيب بالخاطر الشارد فيلبي عاصيه

وجدت تحته ما يثير اهتمامك ويتقاضاك خرجت الفتيات والعقائل اسرابا أسرابا سافرات متبرجات في زينتهن تبرج الجاهلية الاولى تعبق منهن الروائح الطيبة والعطرة ، وهن يتجهن جهة زاوية من الزوايا يقصدن شيوخها وشبانها لكي يلتمسن منهم البركة والخير ، فتقدم منهم نفر (جماعة من اوليائهن واقاربهن الذين ثارت فيهم النخوة والحمية ، وجعلوا يحثون في وجوههن التراب (الرمل) و يثيرون عليهن الغبار، حتى حالوا بينهن و بين السقوط في الهاوية . فرجع النساء الى بيوتهن وما كان من احد المتصوفة الا ان ثار ثائره واشتعل غضبه وكثر صخبه ، فسعى باولئك النفر الاباة لدى الحكام المحليين وصور لهم الواقعة في غير ورتها ، حتى اوقع ولاة الامر هنالك في الخطا فسجنوا ثلاثة من اهل قمار في سجن (الوادي) ولبثوا في سجنهم ليالي واياما . وربما كان يطول حبسهم لولا ان قيض الله لهم الاخ المفضال السيد عثمان العيساوي السوفي التاجر والملاك بالجزائر ! فسعى لدى الولاية العامة في سراح هؤلاء المسجونين ، وأفهم الولاية هذه القضية على وجهها ، فلما عرف سمو الوالي العام ان اهالي قمار انما يريدون ان يصونوا اعراضهم وان يحجبوا نساءهم وان يكونوا كاخوانهم السوافة اهالي البلدان الاخرى و كسائر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها اصدر امره برقيا الى سعادة الحاكم العسكري بالوادي بان يطلق هؤلاء المسجونين واطلق سراحهم ؟ وخلى سبيلهم .

* * * *

في سبيل الله ما لاقيتم يا اهل قمار من سجن وعذاب دون حمايتكم للاعراض والحرمات . و في سبيل الله ما تعبت وانفقت يا عيساوي ، فالله لا يضيع اجر من احسن عملا . واما انت ايها الشيخ المتصوف الذي يدعو الى التبرج والسفور ، ويسعى في الاثم والفساد ، والذي لايهمه من هذا الامر كله الا ان يختلس ما لهؤلاء المؤمنات من اعراض واموال ففي سبيل الشيطان ما فاتك من اوطار ولباذات !.

وهران محمد السعيد الزاهري

الجواب ويرشدك اليه .

ذلك العنوان هو « اسئلة » عن بعض مبهمات الطريقة العليوية وكلها مبهمات وعن بعض احداث اتباعها وكلهم احداث وعن بعض شناعات شيخها وكله شناعات

لاجرم ان السؤال يستدعي الجواب وان المرصاد فتح الباب فما على الاقلام المبرية بيد الحق المنبرية للدفاع عن الحق الا ان تجيب وتكشف الغطاء عن شخص كل اطواره غريب وعن اعمال تشابهت حواشيها فكل مافيها مريب . ومخارق عرضت على النقد فتبين زيفها وانكشف واقعها . ومهارق طارت بجناحين من كذب وزور فاذا طائرها واقعها

* * *

انا اتكفل للمرصاد بالاجابة عن اسئلته وازيل الحيرة عنه وعن قرائه ثم لا ازال بهذه الطائفة الزائغة عن الحق وشيخها الافك وكتبه المزورة وبلاغه الاخرق حتى اقف بجميعهم على الجادة واعرضهم على الامة كلهم ، فيطمئن الموقن ويتبين الشاك ويفتضح المعاند منهم ، ويثوب المغرور بهم الى رشده حين يرى عورته بادية ويرى انه رقع بهدايتهم في الضلال وانه وقع بارشادهم في طريق طامسة الاعلام تفضي بسالكها من الوحشة الى الخوف ومن الخوف الى الوحشة . ولا يزال دائرا بينهما حتى ينقذه الهلاك المحتم وان شر البلايا ماتحاوم عه الموت وينشد فيه قول المتنبي: كفى بك داء ان ترى الموت شافيا

* * *

ما اشبه حال اصحابنا وشيخهم المتخرق بفرقة تمثيل لرواية خيالية .....

حدا بالفرقة يوما ما يحدو بفرق التمثيل من التطلع الى الشهرة واستعجال الثمرة ومزاحمة الفرق الاخرى بالاستيلاء على عقول الجمهور من طريق الجديد المستقرب من الروايات والقريب المستجد من الفصول .

جمع مدير الفرقة فرقته يوما وهم تسعة ..... فيهم المخرج والملقن — وقد لاح له خيال الشهرة فملك عليه حواسه — وقال لهم ان ادوات المزاحمة للفرق الاخرى كادت تنحصر في شيء واحد هو « التخييل » فلنسلط الخيال على فكرة قديمة نسيها الناس فيبعثها من مرقدها — هيكلا قديما في بزة جديدة — وان الزم ما يلزمنا من الصفات لبلوغ الشهرة أطائرة من هذه الطريق تلبيس وتضليل . وشعوذة وتدجيل وجري بالناس على غير سبيل وانتمائهم الى غير قبيل .

ثم قال لهم : اما انا فقد حكمت التلبيس لانني اخذته عن ابليس مباشرة فهل فيكم من يضطلع ببقية الصفات حتى يتكون من مجموعنا « وحدة مطلقة » وقد عافانا الله من الكتابة والقلم والعبارة والتكلم واسم الاشارة والعلم فهل فيكم من يحسن الكتابة حتى نجمع على اخراج تلك الفكرة القديمة في اسلوب رواية خيالية تاكل الروايات كلها ثم تمثلها في الناس فنعلو ونشتهر ونغزو وننتصر ونجني ونهتصر وكان في القوم نبيه يدعى لغير ابيه اعجبته من عبارات المدير « وحدة مطلقة » وهو لا يدري انها (فكرة قديمة نسيها الناس) غير انه جن بجرسها اللفظي فصار يكررها بلسانه الى غير حد وكانت له مكانة من المدير فقال للقوم فتشوا عما يوافق هذه اللفظة من الفكر ....

وكان في الفرقة رجل يمت الى (البونى) صاحب شمس المعارف بنسب . واخر يتصل (بالتلمساني) ابن العفيف بسبب فتوليا كبر الكتابة والتسطير والتلفيق والتزوير واخرجا للناس الفصول الاولى من تلك الرواية واذا هي الخذلان بعينه واذا هي الكفر بنصه .....

* * * *

ايها الجمهور المسلم ما يسرك منك الساخر باكثر من ان يجلو عليك الكفر ملفوفا في الصوف .. تقول انت هو الكفر فتقول الصوف لا والله حلفة فاجرة ولقد عهدنا الصوف تدفع البرد فما بالها اصبحت تدافع عن الكفر .

أجدك — ياصاحب المرصاد — ان صاحب الخلوة الميكانيكية مدير فرقة ؟ ..

نعم هو كذلك — والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لاادعوه الا بذلك ولو سماه الجن والانس شيخ طريقة ..

هو مدير فرقة تمثيل تمثل رواية خيالية بعض فصولها من بعض . وكلها الكفر الازرق والبلاء الاسود .

* * * *

سامحك الله — ياصاحب المرصاد — اتدري اي بلاء اثرته على هذه الطائفة المخذولة باسئلتك ؟

انك اثرت عليهم البلاء كله فان هذا القلم الذي هب يجيب عن اسئلتك لا يجف له مداد حتى يفضح هذه الطائفة شر فضيحة وهو جار لهذه الغاية من اقرب الطرق وهي هذه الكتب المتداولة بايدي سواد ابله لايدري منها الا انه دفع ثمنها

هذه الكتب المنسوبة الى واحد وهي في الحقيقة تلفيق جماعة تشبه ما يسمونه (جمعية خفية الاسم) هذه الكتب هي المقتل المكشوف من هذه الطائفة وشيخها الافك فضع يدك على كل سطر تجد تحته كفره وعلى كل جملة ترثم حفرة ثم لاشيء الا الجهل كله والتناقض برمته والغباوة بجمعها ...

ولقد كنا نرثي باوقاتنا ان تصرف في نقض المنقوض بذاته لو ان القوم وقفوا عند الحد الذي يقف عنده مدمن الخمرة فهو ان لم يأتمر لا يأمر وان لم يعاشر لايكاشر ولكنهم — قطع الله دابرهم — يريدون ان يبتلوا هذه الامة بمثل ما يبتلى به المسلول جلساءه

سكتنا فادعوا العلم فسكتنا فاعتدوا على العلم فنطقنا فقامت قيامتهم وامعنوا في الاستطالة وتبين ان هذه الطائفة لايرضيها الا ان تكفر فنقول لها امنت وان تخطىء فنقول لها اصبت وان تعبث بعقائد الناس فنقول لها رشدت وارشدت ومتى ائتمن الله الجهلة على دينه وفضائل دينه فضلا عن ذوي الدخائل السيئة .

ولقد كان بعض العقلاء في مرية من هذه الحقيقة حتى انكر الاستاذ باديس على مدير هذه الفرقة نسبة حديث الاذنين للبخاري والترمذي فثارت ثائرة المدير والملفقين لرواياته ولعمري ما فضح هذه الفرقة ومديرها شيء كتلك الحادثة وسنفردها بمقالات

يتبع المجيب

من الجزائر

وردت الينا هذه الرسالة القيمة لاصاحب الامضاء في الرد على كهامة الباطل الذي تسمى بسيف الحق ونسب نفسه الى القليعة واليك نصها

حضرة الفاضل سيدي مدير (المرصاد) بعد اهداء السلام اوجه اليكم كتابي هذا من الجزائر وارجو منكم ان تنشروه بجريدتكم ردا على (سيف الحق) كاتب البلاغ الذي عنون مقاله بـ (من القليعة) وهو ليس منها وانما اراد به التلبيس على الناس كما لبس عليهم باخفاء اسمه . لئلا يستطلع على وشمه ووسمه . اذ يمضي مقالاته تارة (بابن الاسلام) ليخيل للناس انه ينتمي اليه باقوى الاواصر وهو في الحقيقة زلم من الازلام — وتارة بـ (سيف الحق) لقب يرن رنين الدرهم المضروب تخيره كما تخير (الذي تعرفه) ولو عرفناه لعرفنا به كما عرفنا بنائبه ليتقى شره بين الاقوام — ولكن ما عرفنا من اثناء كلامه وطواياه الا انه ذلك الوقح الذي يهرف بما لايعرف — ويتعرض للوقيعة فيه ويستهدف بما يقع في الاعراض ويقذف . وبصرة المفسدين . والتلبيس على المومنين — ولو امسك عن سبابه لامسكنا عن جوابه — ولكن لما ينزل فيه وفي تلوين القابه — وتلونه من وراء حجابه

كابي براقش كل لو
ن لونه يتخيل

ثم اسئالك بالحق ايها الذاب عن الحق بسيف الحق ما الذي قعد بك عن النهوض الى نصرة الحق في مسئلة الطعن في قبلة مسجد القليعة الى الآن ؟ بعد ما هدأت الفتنة وسنكت واجتمع الناس على كلمة سواء — الا افذا ذا تنفيان الماء — لايزيد فهمهم على فهمك — ولا يربو علمهم على علمك . لا في العير ولا في النفير — وانما استنهضوك لها ليزدادوا بك كيل بعير ويستعين بك النائب على التزوير . ويستر فضيحته الكبرى — التي ضمها الى مأثرته الاخرى — وهما اقتراح منع التدريس بالمساجد وطلب ابطال المحكمة الحنفية — ليلفت انظار الناس بك الى الخوض في القبلة واحكامها — ويثير بك الفتنة النائمة التي لعن الله من ايقظها حتى لاتنحى عليه الكتاب باقلامها — ويستساغ مقترحه المشؤم بفضل من يعينه على عمله المذموم — ويمدحه ليحسن للناس قبح ما يقترح — ويزين لهم كبائر ما يجترم ويجترح .

ما الذي قعد بك وانت مقيم بين القوم عن نصرة الحق الى هذا اليوم ؟ وتركت المومنين ما ينيف على الثلاثين سنة يصلون لغير قبلة ولم تنبس ولا بنبت شفة . اكنت خلال هذه المدة من الجاهلين ؟ حتى نزل عليك الروح الامين بلسان عربي مبين ؟ ام كنت من الخائنين الذين خانوا الله ورسوله والمومنين ؟ كما خانهم النائب — الذي ارك تحبذاه جميع ما يقترحه من المطالب — ويذهبه من المذاهب ام كنت عن القليعة من الغائبين ؟ لا بل لست من القليعة ولا من القليعيين — وانما انتسبت اليهم لتدافع عن حجتك — وتخاصم عن نائبك الذي وعدك انه يقعدك فيما يناسبك من مناصبك ومراتبك — مع علمك بما ورد لعن الله من انتسب الى قوم وهو ليس منهم . ولو كنت منهم اكنت عارفا بالبلد واهله والمسجد وقبلته والنائب وحاله —

وايضاعه في الغي وايغاله — في بغيه واضلاله باقواله وافعاله واحواله — ولما كذبت على اموات زعمت انهم طعنوا في قبلة المسجد كطعنك والحال انه لم يصدر ذلك منهم — كما زعمت ان هذا المدرس الذى ندبه اهل البلد انفسهم ليلقي عليهم درسا واحدا في الاسبوع هو الذى اثار الفتنة بالطعن في قبلة المسجد مع انه لم يطعن فيها حتى يثيرها بل وجد الناس مجتمعين على الصلاة الى المحراب ولم ينزل المومنون يقلدونه منذ بني المسجد من مدة تنيف على المئة والستين سنة كانت في اثنائها ولا تزال تقام به الصلوات الخمس والجمعة والعيدان حتى يعجز المسجد عن المصلين — وانما سألوه عن الاقوال التى نقلها الشيخ السعيد بن منصور الزواوي في تخطئة قبلة جميع مساجد المغرب ومن جملتها قبلة مسجد القليعة فاجاب بان هذه الاقوال مردودة على قائلها بما يعارضها من النقول الصحيحة وذكر لهم منها ما يشفي الغليل ويكفي — فطمانوا بها الى ما كانوا عليه من الحال . ولئن كان احد اثار فتنة في القبلة فهو صاحب تلك النقول الواهية المردودة وكان اول خائض فيها بجهله بعد ما صلى الى المحراب بضع سنين حتى طلب الامامة في البلد فلما ورد الجواب بتولية الشيخ احمد المازوني اصبح الشيخ السعيد من غده يطعن في قبلة المسجد ولم يطعن فيها احد قبله اذ لو طعن احد قبله لاستظهر باقواله ونقوله ليؤيد اقواله ونقوله ولو صح لديه طعن احد قبله ما صلى الى وسط المحراب بعده مدة سنوات ولاحتج باقوال من تقدمه اذا حرجته بحضرة الاستاذ الشيخ عبد الحليم بن سماية باقوال العلماء المحققين وايمة المجتهدين . حتى حصحص الحق اليقين

فهؤلاء الذين زعم سيف الحق انهم طعنوا في القبلة وهم الشيخ التازرتى والشيخ الخشنى والشيخ المجاهد لم يصدر الطعن من احد منهم ولم ينقل الينا قول واحد عن احدهم فان زعمت ياسيف الحق خلاف هذا فانقل الينا كلامهم وارشدنا الى دليلهم على انهم لم يكونوا من العلم بحيث يباح لهم الكلام في ذلك فضلا عن طعنهم في القبلة حتى يعتبر طعنهم في الشرع ويحتج به في تخطئة مسجد اسس على تقوى من الله ورضوان فى عهد الاسلام وصلى به علماء اعلام كما اسست مساجد المغرب التى طعن فيها اضراب نائبك بنقول شيخه التى هي عندنا وتقضتها من اصلها برسالة سميتها الشهاب الثاقب نقول جمعها كحاطب ليل قطع في نقله عن بعض الكتب بعض اقوال العلماء عن بعض واخذ ما اراد وترك مالا يوافق المراد — من ذلك انه نقل عن ابن حمدون قوله :

قطب السما اجعل حذوا ذن يسرى الخ

وترك ما نقله ابن حمدون عن العمليات وهو قوله : واما من كان في المشرق او المغرب فقبلته فيما بين الجنوب والشمال وانظر شرح العمليات عند قوله في الجامع :

وجهة القبلة فى شرق الجنوب

واتسعت من الشروق للغروب

كما نقل على الزرقانى بعض اقوال تؤيد ما ذهب اليه وترك ما يعارضها فهل يجوز هذا عند العلماء كما جاز لك ان تعز و الطعن في قبلة المسجد لهؤلاء الذين ليس لهم قول فى المسئلة ولا خاضوا فيها قيد انملة مثل ما ذكرت عن الشيخ السعيد بن زكرى والشيخ محمد رزقى ولم ينقل عن احدهما انه طعن فى قبلة المسجد كما زعمت بل شاهد اهل القليعة الشيخ محمد رزقى يصلى فى المسجد خلف الامام وبه يشهدون كما شاهدوا الشيخ الوانوغى يصلى في الجماعة مع الامام ويستقبل المحراب فلم يبق اذن احد ممن ذكرت صح عنه انه طعن في القبلة ولئن وقع طعن من احد فما كان له من اثر حيث لما يزل الناس يصلون الى المحراب على رغم من ابى من كل مرتاب لا يومن بيوم الحساب .

ثم اسئلك ايها المبطل الدجال الذى كذب على الرجال مع نائبه الخيال لماذا سكت عن نقل الشيخ السعيد وما خلطه من الاقوال ؟ فعلل خشيت ان يعثر الناس عليها فيعلموا انه كان وكنت معه من المخطئين ام تدعي دعوى الكذب انها لم تبلغك فاذا لم يصدر الطعن الا منك وفتنت الناس كافتنهم في الدين ونبت كاناب عن الشيطان الرجيم فى الوسوسة في صدور المصلين وكنت كما كان من المقتسمين قال الجرجانى : « هم الذين تقاسموا شعب مكة ليصدوا عن سبيل الله من يريد رسول الله وقيل الذين تحالفوا على كيده عليه الصلاة والسلام » الذين جعلوا القرءان عضين واكريت قلمك ذلك النائب الاثيم — وامتطيت حمقك وخبطت فى ليل جهلك البهيم . وكنت معه من المضلين فان ادعيت انك كنت من الصادقين الناصحين لله ولرسوله وللمومنين فاخبرنا هل انت من المقلدين فيهالم من المجتهدين — فان كنت من المقلدين فكيف ساغ لك ذلك وان لم تكنه بل كنت من المجتهدين فافدنا بدليلك — واقرعن سوا سبيلك ولا تنس امضاءك لتنظر في حالك ويجوز لنا فى الشرع اعتماد اقوالك والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

الجزائر قدور بن محى الدين الحلوى

نقد الاخلاق

(فاس)

حول هذا الموضوع احرر اسبوعيا الجريدة المرصاد الغراء مقالة فى خلق من الاخلاق الفاسدة منتقدا لها ومبينا وجه الفساد الذى ينجم منه لمجتمع الشعب العام ، ومشيرا الى كيفية اصلاح ذلك الخلل وتلافي الامر فيه وان ذلك التلافي و ذلك الاصلاح لا يطالب به الا الابناء الجدد الذين سينتجون لنا ابناء المستقبل ورجال الغد فهم وحدهم المسؤولون عن تربيتهم والمطالبون بتهذيبهم وتثقيف عقولهم و مداركهم وتربيتهم على الاخلاق الفاضلة التى تصلح مجتمعهم المقبل الذين سيعمرونه هم ويكونون المديرين لدفة تسييره والقابضين على زمام دائرته .

فاذا كانوا مثقفى العقول متسعى المدارك مميزى الخصال طيبى الاحدوثة والفعال فذلك نتيجة المجهودات العظيمة والعقبات الكاداء التى يلاقيها ابناء اليوم والشبان العرب الذين سيصبحون فى القريب اباء وازواجا وارباب عائلات و دوائر والامرين الناهين في رعايا صغيرة يحكمون فيها كما شاءوا ويديرونها كما ارادوا . فلينظروا كيف يحبون ان يكون اولادهم وكيف يتمنون ان ينجبوا .

فان ارادوا ان يكونوا سادة يرقون بالشعب المسكين الى قمة المجد والعلي وياخذون بضبعيه الى التقدم و مزاحمة الامم الراقية و يبنون بانفسهم لانفسهم ولابنائهم الاتين بعدهم مجدا خالدا وحياة تخلد خلود الدهر ربوا فيهم الثقافة العربية والاخلاق الحسنة وعلموهم العلم الصحيح علم طرق الحياتين الدنيا والاخرى وادبروهم بآداب الاسلام والشريعة المطهرة او بعبارة اجلى ربوهم التربية الكاملة لهم لنيل مرادهم فيهم و بحصول ثمرتها على ايدى بنيهم الذين هم غرس ايدى هؤلاء الاباء شباب العصر وعزاب اليوم .

وان ارادوا ان يكونوا سفلة انذالا واغرارا جهالا لا يدرون من شؤون الحياة الا لبس الطربوش وحلق اللحى والتعطر بالعطور الرومية المزيجة بروح الخمر المحرم استعماله للصلاة والا الوقوف امام مناضد المقاهي والطاولات يحتسون الكؤوس ويشربون الخمور حتى يعودوا الى دورهم يترنحون سكرا و يتمايلون مطفحين عربدة فليتركوهم وشأنهم يتعلم الطفل ممن هو اكبر منه السباب والفجور والوقاحة والخلاعة و ياخذ عن الوسط الذى يشب فيه مخازيه ومساويه وليدعوا الوسط وحده الذى نحن نشاهد انسفاله ونشاهد قبائحه وذنائسه يربى فيه تلك الخلال الذميمة الجالبة لسوء العار وقبيح السمعة المتقدمة بنا — ونحن راضون — الى النكوص والحبوط والهاوية بنا — ونحن متيقنون الى هوة التدهور والسقوط المسجلة عنا لدى الامم الحية الراقية قبح الاخلاق وبلطة الجهل على الصغير والكبير وجمود العقل العام وبلادة الفكر وبلاهة العرفان وفقدان الشرف والتسليم — او التساهل — في الدين والركون الى الانكماش والخلود الى الذلة والرضى بالدون والدنية والاستسلام للحال السيئة التى وصلنا اليها مما لا يمكن ان احيط القراء الكرام فى هذه العجالة بمناحيها وانواعها والرضى بالصفقة الخاسرة التى تلازمنا — ولا اقول رجعنا بها لاننا لم نعمل اى عمل حتى نربح فيه ام نخسر .

وانما نرى انا سائرون على غير هدى ومتخبطون على غير نور وانى يرجى لمن هذه صفته ان يحمد منية مسراه او يجد لذة العمل الذى يزاوله في حياة كهذه .

فهل في الشباب الناهض من يضمن لي ولامته التى بناء مجدها وهدمه في يديه انه سيعمل بهذه النصيحة التى الفت نظره اليها و بينت له طرق الصلاح والفساد بها وعاتبته درسا ربما يكون في غفلة عنه في حياته المستقبلة التى سيكون هو المسير لها والقائم باعبائها .

ها انا انتظر — وينتظر الجيل كله معى والزمان الذى يراقب اعمال كل جيل حسنة كانت او قبيحة — منه الجواب بالعمل لا بالقول . واما الاقوال فقد مللنا من سماعها بدون جدوى ولا طائل فانا لنظل نسمع في كل يوم من بعض الشبان الانتقاد على بعض عاثر في اعماله وما يا تيه نحو نفسه وامته من قبائح الاعمال واعمال القبائح ثم انا نرى نفس المنتقد المعترض — نرى حضرته — هو اول من يتعاطى ما انتقده على غيره وعابه على اتيانه

فاليكم يابنى الشعب النبيل جدوده الخالدة ءاثارهم اوجه كلمتى هذه راضين اوساخطين وصدقونى باعمالكم او كذبوني — فلا اعتب عليكم ولا احقد باية خلة من الخلتين اتصفتم نحوى و بايتهما وجهتم نظراتكم الي . والى الاسبوع الاتى م - ق

(المرصاد) نرجو من مفكرى المغرب ان يمدونا بافكارهم حتى تصبح العلائق متينة مابين القطرين الشقيقين

نائبة القليعة

« غوث » القليعة او نجل ابن علال
مهلا ! تثبت ! فلا تنقض من عال
اعلنت امرا خطيرا ! هل اردت به
هدم الشريعة ام احداث اشكال ؟
حاربت دينا و شعبا جهرة و على
منصة وضعت بالمجلس المالى
لا در درك يا علال في طالب
قدمته قصد غايات و اعمال
ان البطولة لا تنفك مائلة
بين الجزائر في اشخاص اغوال
هذى القليعة — اروى الغيث ربوتها —
اهدت الينا فتى تطاع اوصال
ايه القليعة ، حبل الوصل ما فتئت
تقده فئة امثال علال
ايه القليعة — هل تبقين راضية
ام تحنقين علي ذا النائب المالى
ويح الجزائر ! من ابنائها فلكم
جاءوا اليها بتشتيت و اهوال
ويح الجزائر ! من قوم ذوى شغف
بفرقة ساء ذا « التبشير » من فال
بنى الجزائر احرار الضمير و من
يفدونه قومهم بالنفس و المال
كونوا على حذة اذ تعملون فما
في فرقة غير تخييب لاعمال

خ — ش .- ش

تحت الرصد

مدح البلاغ عميرة فاذاله
بمديحه وكساه ثوب العار
ظهرت علائم خزيه فى (وشيه)
لما تلاقينا بتلك الدار (١)

(١) هى بيت الحلول المكتوب على بابزما (اطلب الارش تشبع الكرش)

اصلاح غلط مطبعى

يوجد في صدر البيت التاسع من قصيدة الشيخ بشر غلط مطبعى و جب علينا اصلاحه والتنبيه اليه وصواب البيت هكذا :

اسفى على لغة ووزن رمته ، بدل بعدها

و كما وقع غلط في عدد ٢٣ في مقال الوسيلة قوله : لا يمكن العمل بالعلم الا بالتعليم بدل بالتعلم وقوله وخاطب كل رسول من الرسل قومه الذين اشركوا او كانوا مشركين بدل و مشركين وقوله او الواسطة او غيرها لذاتها بدل لذاتهما . وفى عدد ٣١ في مقال على اهلها تجنى براقش غلط ايضا فى قوله سوط عذاب بدل صوط عذاب .

اسئلة

لماذا ؟ ١٢ نرى العليويين في تجوالهم يمتزجون بالاباء البيض ويختلون بهم في كل خلوة ؟

لماذا ؟ ١٣ يتربى الاباء العليويون بنري الاباء البيض ويقلدونهم في كل شيء حتى في السبح واللحى والعمائم ومن شك في هذا فليراجع « رسوم » المبشرين من المسيحيين يجد الحقيقة مجسمة باديه للناظرين .

الدواء النافع لاسترجاع القوى

الى السادة الذين ادركهم الكبر وفاتهم شرخ الشباب وكان لهم ميل في الرجوع الى الصبا والذين تعتريهم امراض الارخاء والبطئ وغير ذلك من الامراض التى تصيب الانسان من هذا النوع سيما والتمتع بهذه من اعظم مقاصد الانسان ، فاننا ننصح لهؤلاء الاخوان والنصيحة من الايمان ان يسارعوا الى اقتناء هذ الدواء العجيب الذى هتدي اليه بعد البحث الطويل في كتب العرب القديمة وغيرها ، و بعد جلب العقاقير المحللة بالتحليل الكيمياوى العصرى وقد جلبت هذه العقاقير من اميريكا وافريقيا الوسطى ، و بعد التجاريب العديدة ظهرت فوائد هذا الدواء النافع الكل من تناوله و جربه والتجربة اقوى شاهد واقطع دليل واسم هذا الدواء الجنسنين يطلب من مستودع الصيدليه الوحيدة لصاحبها المعروف بالوداعة والبشاشة المسيو شمول نهج راندون عدد ١٥ -- بالجزائر ويرسل هذا لكل من يطلبه على طريق البوسطة

Mr CHEMOUL; Seul Dépositaire (PHARMACIE 1er CLASSE)
15, Rue Randon — ALGER TÉLÉPHONE: 53-31

زكريا وعبد الجبار نهج لالير ٤٢ الجزائر تيليفون ٥٩ ـ ٨٤

النائب الوحيد للعطورات الالمانية اصبح ايضا نائبا لمكتبة الاستقامة الكبرى الشهيرة بتونس للشيخ الثمينى المخصوصة ببدائع مقتنياتها من الكتب العصرية الحديثة بسائر الطبقات والمجلات الشرقية الراقية والمعروفة بحسن معاملتها ورفق اسعارها وغزارة موادها

مطبخه نجم الصباح

نهج ماعون عدد ٨ بالجزائر

الطهي اللذيذ ، والمعاملة الحسنة ، والاثمان المعتدلة لا تجدونها الا فى هذه المطبخة التى ادخل عليها من التحسين ما تستحقه فاصبحت كسائر المطابخ العصرية

وهي تعامل زبنائها سواء باليوم او الشهر معاملة التاجر الحريص على زبنائه فعاضدوها واقبلوا عليها تجدوا ما تطلبون

قد علمنا من قول صحيح ان الصابون « المايون » المخدوم بالخصوص لماء القطر الجزائرى بادارات محللة وقد ذهب لزيارته السيد الحاج المحجوب بمدينة المدية وهو له شهرة ذو قيمة

Nous apprenons de source autorissée que le "Maillon" seul savon fabriqué spécialement pour l'eau d'Algérie et avec des matières non prohibées par la religion, est allé en pélerinage au marabout « Sidi-El-Hadj Mahjoub » de Médea, et a offert à ce dernier un magnifique Étendard.

نصح وارشاد

الاقمشة العالية على اختلاف انواعها من الحرير والصوف والقطن والستان والكتان الصافي و كل ما يتطلبه اللسان من الثياب الجميلة الفاخرة المحيطة باتقان المزينة بالنجوم والطرز الجميل والحريج الصافى البهيج المذهب وغير ذلك مما لا يعد مع حسن المعاملة في البيع والرفق والنصح والقناعة التامة وغسل الثياب وتنظيفها على الشكل الحديث الحياك والبرانس وغيرها فى حانوت حجوط التى هو اشهر حانوت في الثقة والصدق بنهج لالير عدد ١١ بالجزائر تيلفون ٢٧ — ٦٨

اعلام

ان السيد السبتى عبد الرحمن الجلالي الذى كان صاحب نزل قصر الشتاء المعروف بـ (PALAIS D'HIVER) قد انتقل الى نزل « بون اكاى » (BON ACCUEIL) بنهج طروا كولور عدد ١٢

وقد ادخل عليه تحسينات عصرية تلائم اذواق الزوار من نظافة و رفاهة ثابيت الى غير ذلك مما يحتاجه الزائر اضف الى ذلك ما للسيد عبدالرحمن من بشاشة وءاداب واخلاق مرضية عرف بها بين جميع معارفه

فاقصدوا نزل « بون اكاي » فانكم تجدون فوق ما نوهنا به

مكتب القصور

نهج بروس رقم ١٨ (قبالة قصر الشتاء

عدد التيليفون ٦٨-٦٨

بيع وشراء وكراء الديار والاراضى والحدائق المساحات الترابية والقرض بضرب الرهن الاخبار الشرعية مجانا .

CABINET DU PALAIS
18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver)
Téléph. 68-68
Vente - achat - location d'immeubles propriétés-Villas. Terrains. Préts hypothécaires. Renseignements juridique gratuits

مكتب المخاصمات العامة

نهج بروس رقم ١٨ تجاه قصر الشتاء

عدد التيليفون ٦٨-٦٨

حامي مستشار ليسانسية « حقوقي » وحامل وسام جوقة الشرف من درجة « شوفاليي »

ستقبل بجميع الامور سواء كانت مدنية او شرعية او جنائية وبامور العرب والكراء والاعادات ادى المحكمة العليا والمرافعات الى ديوان الدولة

CONTENTIEUX CÉNÉRAL
18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver
Téle. 68-68
AVOUAT-CONSEIL. licencié en droit
Chevalier la Légion d'Honneur
S'occupe de tout civil. Commercial. Criminel, Musulmans et loyers. Pourvoi en cassation et conseil d'Etat

معمل الروايح والصابون المعطر
لصاحبه الزواي الحاج

ز نقمة بربر وجيجر ونهج وهران عدد ١٤ نهج لاليربالجزائر

Zouaï El-Hadj
Impasse Berbrugger et 14, Rue d'Oran
Rue de la Lyre - ALGER -

مركز الزيوت

لصاحبه السيد تامزالي مصطفى

من واجب تجارنا المخلصين ان يؤموا محل هذا الوطنى ليكسبوا فائدتين اولها معاملتهم لمحل وطنى ثانيهما حصولهم على مرغوبهم فلديه يجدون الزيوت العاليه الخالية من الغش وعنده يجدون البشاشة والدماثة والبيع بالجملة والتفصيل فاقصدوه اوكاتبوه بهذا العنوان

Mustapha Tamzali
ALGER Quai Nord
SOCIÉTÉ ANONYME Téléphone 72-7
EXPORTATEUR d'Huiles d'Olives extra-supérieures & Lampantes

بشرى لاخواننا المسلمين

ان السيد بن ونيش يعلم جميع اخوانه المسلمين بانه يوجد في محله الكائن بحسين داى جميع ما يحتاجون اليه من اللوح لبناء رصناعة (المويلية) والصناديق بكافة انواعها وغير ذلك وهذه اكبر دار صناعية من نوعها

ابن ونيش واولاده بنهج الصناعة بحسين داى

Bois de construction & bois
d'ébénisterie
Caisseries en tous genres
A. Ben Ouennich & fils
Rue de l'Industrie *Hussein-Dey* (Alger)

يوسف باروك

ودلالير رقم ٩ ورقم ١٢ بالجزائر

J. BARUCH
12 & 9, Rue de la LYRE — ALGER
TÉLÉPH: 42-70

اتاى **JAB**

حرير على كل طبع سفيفة و حوائج متاع لامود على كل طبع

هل تعرفون

حمام سيدى امحمد فى بيكلور نهج مارى ٨٨ بالجزائر

ادخل اليه من التحسينات والنظافة والاثاث اللازمة ما يجعل زائره في راحة وغبطة وسرور لخدمته الاعتناء التام بغسل الثياب على الشكل الحديث والقيام وحسن المقابلة للزائرين وفي الحمام بيوت لنزول المسافرين فزوره فما راء كمن سمعا

اعلان

نوازل الشرع و مكملاتها وتحرير الشكايات على المغارم والعقود وقبض كراء الاملاك وتصفية الحسابات والشركة وغير ذلك يستلزم عالما ماهرا عارفا للغتين وكامل الخبرة فى ذلك كله هو السيد محمد بن يحيى بن قاسم نهج سولفيرينو فرب نهج لالير جوار حمام النيل

المطبعة العربية
بالجزائر

IMPRIMERIE EL-ARABIA Alger
70, Rue Rovigo - Alger - Téléphone 31-60

للكـــــــــــراء